

الأغاني

قال أبو الفرج ونسخت من كتابه أيضا قال ولي يزيد بن المهلب رجلا من اليعمى يقال له عمرو بن عمير الهم فلقه كعب الأشقري فقال له أنت شيخ من الأزدي يولي الهم ويلي ربيعة الأعمال السنية وأنشده .

(لقد فازت ربيعة بالمعالي ... وفاز الهمدي بعهد زمر) .

(فإن تك راضيا منهم بهذا ... فزادك ربنا غمًا بغم) .

(إذا الأزدي وضج عارضاه ... وكانت أممه من حي جرهم) .

(فثم حماقة لا شك فيها ... مقابلة فمن خال وعم) .

فرد اليعمى عهد يزيد عليه فحلف لا يستعمله سنة فلما أجفت به المؤونة قال لكعب .

(لو كنت خلتي يا كعب متكئا ... في دور زمر لما أقفرت من علف) .

(ومن نبذ ومن لحم أعل به ... لكن شعرك أمر كان من حربي) .

(إن الشقي بمرو من أقام بها ... يفرار السوق من بيعة ومن حليف) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الرياشي عن الأصمعي قال قال كعب الأشقري يهجو زيادا الأعجم .

(وأقلف صلي بعد ما ناك أممه ... يرى ذاك في دين المجوس حلالا) .

فقال له زياد يا بن النمامة أهى أخبرتك أني أقلف فغلبه زياد